

دور الجامعة في نشر ثقافة السلم المجتمعي

ا.د. عبد الرسول عبد الرضا الاسدي

الحقوقي احمد عبد الرسول عبد الرضا

كلية القانون جامعة بابل

كلية المستقبل الجامعة

ان التوجه الفكري العالمي يكشف عن حقيقة مفادها ان تنظيم المركز الواقعي للإنسان في الحياة يقوم على حقيقة تفوق الصفة الانسانية على الصفات الوطنية والقومية والدينية و الفئوية فضلا عن تمتع الانسان بالتكريم والاحترام الكوني اينما حل اكثر مما يحظى الانسان بالتكريم في القانون الوطني وعلى الاخير ان يستكمل دوره من القانون الدولي ، وهذه الحقيقة لا تعرف الحدود الجغرافية و الاقليمية أي انها تتمتع بحضور عالمي شمولي كما انها تمثل القواسم المشتركة بين الدول وهذه الحقيقة تفترض ان يعترف للإنسان بالحد الأدنى من الحقوق و الحريات. اضافة الى ما تقدم الحقيقة التي يركز عليها هنا هي ان السعادة لا تأتي من اسعاد الفرد لنفسه انما من خلال اسعاد الجميع وان المستوى الاعلى للسعادة يبدأ بان تجعل من معك يعيش بأمن وسلام .كما ان ذلك يعتمد على توفير جانب التفكير السلبي للمواطن لعراقي سنوفر له فرص التفكير الايجابي ونزرع الى جانب التشاؤم روح التفاؤل والامل ، سنشارك جميع المكونات لكي تتعلم وتعلم الاخرين كيف يعيشوا بكافة مكوناتهم بدون تمييز وصولا الى مستوى انساني يعد المشترك الذي يقف عليه الجميع ويفترض التعامل معهم على هذا الاساس . وهذا يقتضي توفير فرص التفكير الايجابي لأضعاف تأثير التفكير السلبي ، والى جانب الشعور بالتشاؤم يقتضي اشاعة الشعور بالتفاؤل والامل ، وهذا يعني اشاعة جو من الظواهر الايجابية ان لم نتمكن من القضاء على الظواهر السلبية . وان الاخيرة ستضيق بفعل عملنا على توسيع الاولى وتنشيطها من اجل ان يحيى الانسان حياة حرة كريمة . ان كل ذلك هو جوهر البحث وغايته الانسانية . .